Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (28): 30 Jun 2022
P: 1 - 26

AJSRP
ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (28): 30 يونيو 2022م
ص: 1 - 26

Extent to which the content of the Hadith courses for the secondary stage included the values of tolerance in the Kingdom of Saudi Arabia

Mousa Abdullah Alkathiri

Suhad Abdullah Bani Atta

College of Education || University of Jeddah || KSA

Abstract: The study aimed to identify the extent to which the content of the speech course for the secondary stage includes the values of tolerance in the KSA, by revealing the tolerance values that can be used in the speech course of the secondary stage in the fields (religious, moral, social, economic and environmental, scientific, security and legal, intellectual and cultural) and to achieve the objectives of the study, a preliminary list was prepared that included (115) values that must be included in the content The Noble Hadith curriculum, and in light of the opinions of the arbitrators, the researcher came up with a list of tolerance values for content analysis that consisted of (6) areas, the study concluded that the degree of inclusion of phrases related to the values of tolerance in the religious and moral sphere is one of the most common areas of tolerance values included in the hadith course for the secondary stage at a rate of (46.48%) and a moderate degree of inclusion, while the rest of the fields were in a weak degree of inclusion, ranked: the economic and environmental field (13.82%); the social (12.45%); the security and (12.00%); scientific (8.97%) and the intellectual and cultural field (6.28%).

Keywords: Decision of Hadith and Islamic Culture, Secondary School, Tolerance Values, Suggested Concept, Content Analysis.

مدى تضمين محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لقيم التسامح

موسى بن عبد الله الكثيري

سهاد بنت عبد الله بني عطا

كلية التربية || جامعة جدة || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدِّراسَة إلى التعرف على مدى تضمين محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لقيم التسامح، من خلال الكشف عن قيم التسامح التي يمكن توظيفها في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية الحديث بالمجالات (الديني والأخلاقي، الاجتماعي، الاقتصادي والبيئي، العلمي، الأمني والقانوني، الفكري والثقافي) ولتحقيق أهداف الدِّراسَة تم إعداد قائمة أولية تضمنت (115) قيمة يجب تضمينها في محتوى منهج الحديث الشريف، وفي ضوء آراء المحكمين توصل الباحثان إلى قائمة بقيم التسامح لتحليل المحتوى تكوّنت من (6) مجالات، وتوصلت الدِّراسَة إلى أن درجة تضمين العبارات المتعلقة بقيم التسامح في المجال الديني والأخلاقي من أكثر مجالات قيم التسامح تضميناً في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية بنسبة بلغت (46.48%) ودرجة تضمين متوسطة، فيما كانت بقية المجالات بدرجة تضمين ضعيفة وترتيبها: المجال الاقتصادي والبيئي بنسبة (13.82%)، المجال الاجتماعي بنسبة (12.45%)، المجال الأمني والقانوني بنسبة (12.00%)، المجال العلمي بنسبة (8.97%)، المجال الفكري والثقافي بنسبة (6.28%).

الكلمات المفتاحية: مقرر الحديث والثقافة الإسلامية، المرحلة الثانوية، قيم التسامح، تصور مقترح، تحليل محتوى.

المقدمة.

يشهد العالم تحديات كثيرة تستدعي تغييرات تتوافق مع مستجدات العصر وتواكب المتطلبات المستقبلية؛ مما يستوجب على المؤسسات التعليمية مواكبة التطورات التي تفرض التغيير والتجديد والتطوير، وقد انتاب القلق بعض المجتمعات من هذا التغير السريع ومنها الدول العربية والإسلامية التي تخشى أن تؤدي هذه التحولات الاجتماعية المتسارعة والمرتبطة في نفس الوقت بالتطور العلمي السريع والانفتاح الثقافي إلى التأثير على قيم الأمة بفعل الهالة الإعلامية الغربية (الحبيب، 2015، 22)، وهذا نتيجة طبيعية لما يسمى بالعولمة والتي ألقت بظلالها على كثير من المجتمعات والدول المعاصرة، ولذلك برزت إشكالات عديدة بعضها يرتبط بضعف منظومة القيم وضياع الهوية الذاتية وأضحى لزاماً على المؤسسات التربوية أن تبادر بإصلاح الخلل والعمل على تعزيز القيم الإسلامية ووقوفها لمواجهة التيارات التي تهدد أمن الأمة واستقرارها ووحدتها من خلال التربية المعاصرة والمناهج (الدغماني، 2019، 1).

وتُعد القيم من القضايا الجوهرية في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، التي تؤثر على العلاقات الإنسانية بجميع صورها، ولها معايير وأهداف لابد أن نجدها في كل مجتمع، وتحتل القيم المختلفة سواء الإيمانية أو الأخلاقية أو الاجتماعية أو الجمالية أو الاقتصادية مكانة هامة في التربية الإسلامية، حيث إنّ التربية الإسلامية ذات نظام قيمي يتم تنشئة الأفراد عليه منذ الصغر تستمر في تعزيزه خلال مراحل حياة الإنسان المختلفة؛ وبالتالي فإن للقيم دورا أساسيا في تشكيل شخصية الإنسان فهي تحدد سلوك الفرد وتجعله قادرا على التكيف مع الحياة وما فيها من المصاعب، وتحقق له الرؤيا الواضحة عن معتقداته، وتصلحه نفسيا وخلقيا وتضبط شهواته، وتشكل له سورا واقيا من الانحراف الفكري والأخلاقي والنفسي والاجتماعي، وكان الإسلام وما يزال سبَّاقًا في توجيه الناس لفضائل الأعمال وقيم التسامح الممثلة في شخص النبي- ﷺ- ، وهذا واضح من خلال آيات القرآن والأحاديث النبوية التي تحث المسلمين على السعي والعمل، والتي وصفها بأنها سابقة في فعل الخير، كما تتميز أعمال الدين الإسلامي بالعموم والشمول والتوازن؛ حيث لم يترك صغيرة ولا كبيرة، إلا وبيَّنها وتناولها بإيضاح مفصَّل ومنها قيم التسامح بالمعاملات والعبادات (النعيم، 2005، 23).

وتُعد المدرسة واحدة من أهم المؤسسات المجتمعية التي يمكن الاعتماد عليها في تنمية وتطوير ونشر قيم التسامح في المجتمع؛ نظرًا لقدرتها على تغير نظام المجتمع كأقوى مؤسسة تربوية تعليمية، فهي تعتبر قوة اجتماعية موجهة يمكنها الإسهام في التدريس وغرس القيم بين الطلاب من خلال مناهجها وأنشطتها المختلفة (الطيار، 2012، 5)، كما أن للمناهج دور أساسي في تنمية وغرس القيم الإسلامية بصورة عامة وقيم التسامح على وجه الخصوص، وبناء على ما سبق من أهمية قيم التسامح ونظرا لعدم وجود دراسة- في حدود علم الباحثان- تناولت تحليل مدى تضمين قيم التسامح في مقرري الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية فقد جاءت هذه الدراسة لتحليل مضامين قيم التسامح في مقرري الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

مشكلة الدراسة:

يُعد موضوع تنمية وغرس القيم من أولى القضايا الذي نال اهتمام التربويين بوزارة التعليم حيث نفذت وزارة التعليم مشروع "مجتمع القيم النبوية" وقد اعتمد هذا المشروع في عام 1427 هـ وتم البدء في تنفيذ أول قيمة في عام 1429 هـ، وشكلت الخطة الاستراتيجية الخمسية من عام 1429هـ- 1433هـ (العمري، 2014)، ويعد الهدف الأسمى لأي منهج تربوي هو إكساب المتعلم سمات الإنسان الجديد، وتشكيله لمواكبة متغيرات القرن الحالي على المستوى المحلي، والإقليمي، والعالمي؛ ولا يتحقق ذلك إلا بإدخال مفاهيم وقيم ومهارات ترتبط بالحياة القائمة

والقادمة للمجتمع (معبد والحنان، 2013، 92)، وبالرغم من الجهود السابقة فإن تعاظم تأثير الاتجاهات الحديثة لمنظومة التعليم والتربية مثل العولمة، والانفتاح الواسع في هذا العصر، بالإضافة إلى النقص في الإعداد والبرامج لمواجهة التحديات الخارجية، فقد أثّر كل ذلك سلبياً على المخزون القيمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ونظرا لكون الباحثان يعمل مدرساً لمقرر الحديث والثقافة الإسلامية، فقد لاحظ أن هناك ضعف في تضمين قيم التسامح بمقرر الحديث والثقافة الإسلامية وشعر الباحثان بأهمية تحليل قيم التسامح المضمنة في محتوى المقرر، وضرورة بناء تصور مقترح لإثرائها، باعتبار أن هذا المقرر من أهم منهجيات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لبناء قيم التسامح، خاصةً في المرحلة الثانوية والتي تُعنَى بغرس وصقل قيم التسامح في هذا السن المهم في عمر الطالب وفقاً لتغيراته الانفعالية النمائية.

لذا تتمثل مشكلة الدراسة فيما نلمسه من شواهد تدل على ضعف قيم التسامح لدى الطلاب بصفة عامة وطلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة وضعف تناول المناهج الدراسية بصورة عامة بالتركيز على قيم التسامح، وبالرغم من الجهود التي تبذلها المؤسسات التعليمية للمحافظة على منظومة القيم الإسلامية، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الكشف عن درجة تضمين قيم التسامح في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

أسئلة الدراسة:

وعليه تتحدد مشكلة هذه الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما مدى تضمين محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لقيم التسامح وما التصور المقترح لإثرائه؟ وتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1- ما قيم التسامح اللازم تضمينها في محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية؟
2- ما درجة تضمين قيم التسامح في محتوى مقرر الحديث في المرحلة الثانوية؟
3- ما التصور المقترح لإثراء محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية بقيم التسامح في الإسلام؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمين محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية لقيم التسامح وبناء التصور المقترح لإثرائه من خلال:

1. تحديد قيم التسامح اللازم تضمينها في محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية.
2. الكشف عن درجة تضمين قيم التسامح في محتوى مقرر الحديث في المرحلة الثانوية.
3. بناء التصور المقترح لإثراء مقرر الحديث للمرحلة الثانوية على ضوء قيم التسامح في الإسلام

أهمية الدراسة

تتمثّل أهمية الدراسة في جانبين:

- **الأهمية النظرية:**

- تنبثق أهمية البحث من أهمية قيم التسامح من خلال المساهمة بالمعرفة التراكمية لمجالات قيم التسامح بالمناهج والمناهج الدراسية لتحقيق التنمية كالمجال الديني والمجال البيئي والاجتماعي، والقانوني والاقتصادي، بالإضافة الى ان قيم التسامح سلوك مكتسب من خلال أهداف وغايات مناهج التربية الاسلامية
- أهمية فئة طلاب المرحلة الثانوية من حيث تشجيعهم على الالتزام بقيم التسامح وتبصير التربويون بأهمية غرس قيم التسامح من خلال موضوعات المنهج وأثره في النهوض بمجتمعاتهم. وكذلك من أهمية هذه المرحلة

من حيث سن الطلاب، وخصائص نموهم، وإعدادهم لمجالات الحياة كافة، حيث إن الثروة الحقيقية للوطن تكمن في الشباب، وقيمهم، وطاقاتهم وقدراتهم واتجاهاتهم المتنوعة وتمثل حصاد جهود التربية.

- توجيه اهتمام الباحثانين حول المزيد من الدراسات التقويمية والتحليلية لتحسين وتجويد المناهج الدراسية لتوجيه الاهداف العامة للمناهج حيث وجد الباحثان ندرة في الدراسات ذات الصلة بتحليل مقررات الحديث وفقاً لقيم التسامح.
- يواكب هذا البحث تطلعات وبرامج الرؤية الوطنية 2030 حيث جاء في وثيقة برنامج التحول الوطني 2020م أحد برامج رؤية المملكة العربية السعودية بمجال التعليم، حيث أن الأهداف الثمانية المتعلقة بالتعليم تكرر فيها المؤشرات الدالة على تحقق المستهدفات من خلال الارتباط بأهداف الرؤية 2030 منها: ترسيخ القيم الإيجابية وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن، وتنمية مهارات الشباب، والشراكات مع الجهات التي توفر فرص التدريب للخريجين محلياً ودولياً، والاستثمار والخصخصة وإيجاد بيئة جاذبة للمستثمرين المحليين والدوليين على حد سواء وتعزيز ثقتهم باقتصادنا (وثيقة رؤية السعودية 2030، 2016).

- **الأهمية التطبيقية:** من خلال تحقيق الفائدة للجهات التالية:

- قد يستفيد من نتائج هذا البحث المؤسسات الاجتماعية والشبابية والتعليمية، من حيث تحقيق التكامل لتحقيق أهداف التربية بالقيم
- تبرز أهمية هذا البحث من أهمية تمكين المدرسة من خلال المناهج الدراسية، لبناء وتشكيل شخصيات التلاميذ فهم بالغد رجال الأعمال، والقاضي، والموظف الحكومي، ورجال الأمن، والمعلم المربي، والزوج الصالح والأفراد المتطوعين، وغير هؤلاء كثير ممن تقدمهم المدرسة للمجتمع.
- يكتسب البحث أهمية عملية بما ستوفره لمعدي ومطوري مناهج وكتب التربية الاسلامية والحديث الشريف من بيانات عن درجة تضمين قيم التسامح، مما يساعد الجهات التربوية المعنية بتصميم المناهج الدراسية على وضع اختيار الموضوعات الدراسية بما يعزز ويطور وينمي وينشر قيم التسامح بين الطلبة، وبالتالي تدارك وعلاج القصور إذا وجد، وكذلك الاستفادة من نتائج البحث في التقويم المستمر.
- قد تُساعد نتائج البحث معلمي منهج الحديث الشريف في التعرف على قيم التسامح التي ينبغي التركيز عليها وتنميتها للمتعلمين.
- قد يُفيد هذا البحث خبراء المناهج والمعلمين في تقديم قائمة بقيم التسامح اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية للاسترشاد بها لتضمينها في محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية. وقد يُبين هذا البحث لمعلمي التربية الإسلامية مدى أهمية دراسة قيمة التسامح في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: مدى تضمين محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية لقيم التسامح (القيم الدينية والأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية والبيئية، العلمية، الأمنية والقانونية، الفكرية والثقافية) وتصور مقترح لإثرائها في المملكة العربية السعودية.
- الحدود المكانية: المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية
- الحدود الزمنية: خلال الفصلين الدراسيين الأول والثاني 1440هـ- 1441هـ فقط.

مصطلحات الدراسة:

- **قيم التسامح:** يعرف التسامح بأنه قبول الآخر والسيطرة على الغضب والصبر وتحمل الضغوط والتكيف مع القساوة وهضم الاختلاف والمسامحة والغفران (التويجري، 2015، 188) وعرّفته العمري (2018، 13) بأنه الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا.
  - وتُعرّف إجرائياً بأنها القيم التي تساعد طلاب المرحلة الثانوية على التمكن من فنون العيش المشترك من خلال التعرف على ميزان التساهل والتجاوز والتوسيع والتيسير من غير إفراط ولا تفريط والتي أعدها الباحثان بعد مراجعة الدراسات السابقة، واشتملت على مجالات هي (القيم الدينية والأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية والبيئية، العلمية، الأمنية والقانونية، الفكرية والثقافية).
- **مقرر الحديث الشريف:** يُعرّف مقرر الحديث الشريف بأنه المنهج الذي أقرته وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية على طلاب المقررات بالمرحلة الثانوية ويشتمل على جزأين تضم ثلاثة محاور مصطلح الحديث والحديث الشريف والثقافة الإسلامية
- **المرحلة الثانوية:** ويُعرّفها الدليل التنظيمي بوزارة التعليم (2015، 41) بأنها" المرحلة التي يكتمل فيها سلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية يلتحق بها الطلاب (ذكور/ إناث) في سن (15) عاما والذين أكملوا المرحلة المتوسطة بنجاح ليتمها في سن (18) عام تقريباً، ويدرس الطلاب في هذه المرحلة دراسة أكثر تخصصاً تتيح لهم قدراً أوفى من الثقافة العامة، وتؤهلهم للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي المتعددة ".
  - ويقصد به إجرائيا في البحث الحالي بنظام المقررات لمسار العلوم الإنسانية أو العلوم الطبيعية، وبالنظام الفصلي إما المسار العلمي أو الأدبي أو الإداري. ويتم دراسة مقرر الحديث والثقافة الإسلامية 1و2 في الثانوية بنظام المقررات.
- **تحليل المحتوى:** ويُعرّفه الخوالدة وعيد (2014، 131) بأنه عملية علمية منظمة تتمثل في إعادة تنظيم مادة الاتصال الإنساني المستهدفة بالتحليل، في منظومات خاصة، تتسق مع الرموز المفتاحية، التي وضعها المحلل أساساً لعمله ويراها تناسب تحقيق أهدافه من عمله أو العدف المستخدم لنتائج التحليل.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

2-1-1- المبحث الأول- قيم التسامح:

تعتبر القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية حيث تمس العلاقات الإنسانية بجميع صورها، ذلك لأنها "ضرورة اجتماعية" ولأنها معايير وأهداف لابد أن نجدها في كل مجتمع سواء أكان متأخراً أو متقدماً، ويعرف أبو حماد (2018، 309) القيم بأنها مجموعة من التفضيلات الإنسانية قد تكون فطرية أو مكتسبة، تُبنى على أسس عقدية واجتماعية وثقافية أو أخلاقية، يتم تشكيلها لدى الفرد عن قناعة وإدراكاً بأهميتها بصورة تجعل منها إطاراً مرجعياً لديه، تحدد تفاعله وسلوكه مع البيئة التي يعيش فيها، وهناك من ينظر للقيم على أنها معتقدات حسب تعريف (Gorenak and Kosir,2012,2) حين عرفها بأنها: جملة من المعتقدات التي تمثل دعائم أساسية تعتمد عليها جملة من الاتجاهات التي تعمل على توجيه الأفراد اتجاه غاياتهم والوسائل التي تحققها، أو عدة أنواع سلوكية ينتقيها هؤلاء الأفراد لاعتبارهم يؤمنون بها وقد تحتوي على عدة حالات واقعية توجه السلوك وأحيانا مكتسبة قد يتعلمها الأفراد.

ويرى الباحثان أن مفهوم القيم يرتبط بالعلاقة بين منظومة الأخلاق الإسلامية بالمعاملات والعبادات، والتفاعلات الاجتماعية، وهذا يتفق مع ما ذكره النقيب (2018، 403) أنّ القيم مجموعة السلوكيات الأخلاقية المعيارية التي يلتزم بها الفرد من خلال عملية التفاعل والترابط بينه وبين أفراد المجتمع بحيث تمنحه عضوية المواطنة في المجتمع، وهي بمثابة أطر يرجع إليها الفرد وترشده إلى ما ينبغي أن يكون عليه سلوكه، كما أنّ القيم هي دوافع للسلوك الأخلاقي كالتعاون والحرية والتسامح... الخ في إطارها الثقافي المكتسب من البيئة.

القيم في التربية الإسلامية:

تنطلق القيم في الإسلام من منطلق الشرع المطهر الذي يربط الإنسان بخالقه ويجعله خليفة في الأرض يسعى لعمارتها مادياً ومعنوياً، إذ أن القيم تحدد للإنسان أهدافه، وترتب أولوياته واهتماماته وتوجه سلوكه (سرور والعزام، 2012، 448)، وعرفت القيم الإسلامية إجمالا بأنها: "مجموعه من المثل والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عز وجل وهذه القيم هي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالا وتفضيلا مع الله تعالى ومع نفسه ومع البشر ومع الكون وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل" (الجلاد، 2014، 55)، أما عن خصائص القيم الصالحة في الإسلام، فقد أجملها كلاً من سرور والعزام، (2012، 448). والحسني (2008، 175)، والمانع (2005، 177) كما يلي:

1- **ربانية المصدر**: تستمد القيم من القرآن الكريم والسنة النبوية وهي تربط سلوك الإنسان وتصرفاته المختلفة بأسس العقيدة الإسلامية قال تعالى: {أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيراً} (النساء: 82)، وتبدو الميزة الربانية في القيم الإسلامية في كونها تراعي الفطرة التي خلق الله عليها الناس.
2- **جامعة للثبات والمرونة**: وهذا مما تكاد تنفرد به القيم الإسلامية قال تعالى: ﴿فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ (الروم: 3). ولأن القيم لصالحة تمتاز بالمعاصرة فهي مستمرة ومتجددة تتطور باستمرار في قضاء الممارسة والمشاركة لأننا نعيش في مجتمع يتجدد باستمرار في حركة سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية مستمرة، وبالتالي فالقيم مطلوبة في كل مكان وزمان.
3- **الواقعية:** قال تعالى: ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا﴾ (البقرة: 286). فالقيم الإسلامية يمكن تطبيقها لا تكليف فيها فيما لا يطاق فقد راعت الطاقة المحدودة للناس فاعتراف بالضعف البشري وبالدافع البشري والحاجات المادية وبالحاجات النفسية، وهذه الواقعية تتمثل في القيم الإسلامية.
4- **العالمية والإنسانية**: جاء الإسلام عقيدة وشريعة لحكم الحياة ولما كانت العقيدة ربانية المصدر والغاية وإنسانية الطابع وقائمة الشرائع السماوية فهي عالمية فجاءت القيم الإسلامية متضمنة ما جاءت به رسالة الأنبياء والرسل كافة والتي ختمها رسول الله- ﷺ- فهي ليست للمسلمين بخصومهم وإنما هي منفتحة على سائر الأمم والشعوب.
5- **الشمول والتكامل**: من يتأمل القيم الإسلامية يجد التكامل والشمول في آن واحد، فهي لم تدع جانباً من جوانب حياة الإنسان إلا ورسمت له الطريق الأمثل للسلوك الرفيع.
6- **الوسطية والاعتدال**: لقد اتصفت القيم الإسلامية بالوسطية والاعتدال فقد جعل الله الوسطية سمة من سمات الأمة الإسلامية قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ (البقرة: 143)، أو تمتاز القيم بالوسطية والاعتدال، فلا غلو ولا جنوح، بل توازن واعتدال في كل أمور الإنسان الدينية والدنيوية.

مفهوم قيمة التسامح

التسامح مادة سمح "السين والميم والحاء" أصل يدل على سلاسة وسهولة (عبدالحليم، 2015، 62) ويأتي التسامح ويراد به معنيان: الجود والكرم، والمساهلة وقد توالت الأحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد على معني التسامح وذلك في قوله- ﷺ- "السماح رباح" (رواه عبد الله بن عمر- في ميزان الاعتدال – رقم الحديث 388- 2.) الذي يؤكد على معني الجود والكرم والسخاء والعطاء، كما جاء معنى التسامح في الحديث النبوي الشريف" أسمح يسمح لك "(رواه الإمام احمد 2284/1 ورجاله رجال صحيح) أي سهل يسهل عليك بمعني المساهلة في الأشياء، فالمقصود بالتسامح حينئذ هو التساهل مع الآخرين سواء في الأقوال أو الأفعال أو في التعاملات التي تجلب النفع، فأفضل المؤمنين رجال سمحين في البيع والشراء لقول رسول الله- ﷺ:"رحم الله عبداً سمحاً إذا باع، سمحاً إذا اشترى، سمحاً إذا اقتضى" (رواه البخاري).

ويوضح هذا التعريف أن التسامح يعد من أهم القيم الأخلاقية التي حثنا الدين الإسلامي على الاتصاف بها في سلوكنا مع الآخر، فتواجد هذا الخلق في التعامل مع الآخر يهذب النفس الإنسانية ويساعدها على الارتقاء والاتصاف بكل ما هو جميل، كما يجنبها فعل الشر والاتصاف به، فعندما يحدث للمرء ذلك يصبح قادراً على بث هذا الخلق مع غيره، كما يوضح هذا التعريف أيضاً أن الشريعة الإسلامية السمحة هي التي تساعد الفرد على خلق علاقات سوية مع غيره، لأنها ترفض الشدة والتضييق وتدعو إلى التساهل والتسامح مع الآخر، لذلك جاءت هذه الشريعة للعالم أجمع، بهدف تنظيم حياة الفرد وتوفير سبل العيش له في أمان وسلام (عبدالحليم، 2015، 64)

مجالات التسامح:

وعلى الرغم من شمولية الفكر التسامحي إلا أنّ هناك مجالات عديدة، يتطلب كل منها قدراً كبيراً من التسامح، مع الأخذ بعين الاعتبار أن التسامح في أي مجال منها لا يخرج عن التسامح في المجالات الأخرى إلا بخصوصية مجاله ومن هذه المجالات:

1. **التسامح الديني والأخلاقي**: هو التعايش بين الأديان، بمعنى حرية ممارسة الشعائر الدينية، والتخلي عن التعصب الديني، فالغلو في الدين لا يخلو من جورٍ على حقوق الآخر، ويتجسد في التطرف الديني الذي يُعد من أخطر منابع اللاتسامح، ومن قيم التسامح الديني: الاعتقاد بجميع الديانات السماوية، التعايش بين الأديان، الانفتاح تجاه أصحاب الديانات الأخرى، احترام حرية التعبير، حق ممارسة الشعائر الدينية، اعتماد الاستقامة والنفع العام كمعيار للتفاضل، الجدل بالتي هي أحسن، الحوار البناء، نبذ التعصب والكراهية والعنصرية، العدالة والقسط، حسن الظن والتواضع، الرحمة والمسالمة، المسئولية الخلقية، احترام وحدة الأصل الإنساني، الوفاء بالعهد، سلامة الصدر من الأحقاد، نبذ الظلم، إكرام الجار، عصمة دم ومال غير المسلم (المزين،2009، 165).
2. **التسامح الاجتماعي**: يعني العيش مع الأخرين في سلام، وتقبل أفكارهم وممارساتهم التي قد يختلف معها الفرد والإقرار لأصحابها بحقهم في ممارسة كافة حقوقهم في المجتمع، كما يعني قبول أراء الآخرين وسلوكهم على أساس مبدأ الاختلاف، وهو يتعارض مع مفهوم التسلط والقهر والعنف، ومن قيم التسامح الاجتماعي: قبول الآخر، الاحترام المتبادل، المسالمة واللاعنف، المودة والرحمة، الألفة والتقارب، الاتصال والتواصل، المجاملة والمشاركة الاجتماعية، المحبة والتعاطف، حسن النية وتجنب سوء الظن، احترام مشاعر الأخرين، التصالح والتناغم، ضبط النفس وكظم الغيظ، الاعتراف بالخطأ والاعتذار، اللين والمسامحة، التواضع والبشاشة، العدل والقسط ومساواة الآخر بالذات (المزين، 2009، 166).

3. **التسامح الفكري الثقافي**: يشير إلى احترام الآخر المختلف ثقافياً، والإقرار بإمكانية التعايش في إطار التباين الثقافي، فاختلاف الثقافات ليس مبرراً للصراع والتناحر، كما أن التسامح الفكري يقتضي آداباً للحوار والتخاطب وينفي التعصب للأفكار الشخصية ويؤكد على الحق في الاجتهاد والإبداع ويقوم على الاعتراف بتعددية المواقف الفكرية للإنسانية (المومني، 2007، 14). ومن قيم التسامح الفكري والثقافي: الإقرار بمبدأ التعدد الإنساني، الاعتراف بالآخر، الإيجابية، الانفتاح العقلي، التواصل، المشاركة والموضوعية، أدب الحوار، سعة الصدر ورحابة الذهن، أدب الاختلاف، نبذ التعصب والتزمت، الحرية العقلية، الأمانة، الشفافية والمصداقية، النزاهة، قبول وتقدير التنوع الثقافي، الإقرار بمبدأ التعايش في إطار التباين الثقافي، المسئولية الفكرية (المزين، 2009، 167).
4. **التسامح الاقتصادي والبيئي**: ويريد به الباحثان تلك القيم التي ينبغي أن يتمثّلها الفرد تجاه الأخر للدعم الاقتصادي والبيئي من خلال التعاملات الاقتصادية لدعم الفقراء وتحقيق التكافل الاقتصادي بالإضافة إلى المحافظة على البيئة.
5. **التسامح العلمي**: ويريد به الباحثان تلك القيم التي ينبغي أن يتمثّلها الفرد بمجال البحث العلمي والتواضع العلمي والإقرار بالخطأ والنقص عن بلوغ الكمال، وعدم الإحاطة بالحقيقة والحاجة في الوصول أو القرب منها إلى جهود الجميع، والإقرار بفضل كل صاحب جهدٍ في هذا السبيل، وهناك ضرورة للبحث عن مهارات تساعد أفراد المجتمع الواحد على العيش معاً في ضوء الاختلاف الذي بينهم والتغيرات التي يمر بها المجتمع وهذه المهارات هي: الانفتاح العقلي والحوار، حرية التعبير عن الرأي والحوار العلمي وقبول النقد، التسامح والبحث عن العذر للآخر، البحث عن العوامل والأهداف المشتركة مع الآخر، مخاطبة الدوافع النبيلة، تقييم النفس قبل تقييم الآخرين، الاعتراف بالخطأ وعدم التبرير (القرزعي، 2013، 30).
6. **التسامح بالمجال الأمني والقانوني**: يتضمن الالتزام بالقوانين والواجبات والمساواة بين الناس، حيث أنّ التسامح يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لمختلف الثقافات في العالم، ولأشكال التعبير المختلفة الخاصة بكل منها وللأساليب المختلفة في الحياة وللصفات الإنسانية لدى جميع البشر، التعايش مع الآخر هو وصف لناس يعيشون جنباً إلى جنب في سلام وهنا المقصود به أن يستطيع أُناس مختلفون العيش معاً دون التعرض لمخاطر العنف وعدم رضوخ أحدهما للآخر أو طمس هوية أحدهما مع توقع استغلال أوجه الاختلاف استغلالاً مثمراً (حسين، 2009، 15). وتتضمن مهارات التعايش مع الآخر كسلوك مكتسب مقبول اجتماعياً، يمكّن الفرد من التعامل مع الآخرين تفاعلاً إيجابيا وتوفر له فرص الاتصال بما يمكنه من التفاعل الذكي مع معطيات المجتمع الذي يعيش فيه ويتعايش معه (العجمي وآخرون، 2014).

آليات تنمية قيم التسامح في تدريس مناهج ومقررات التربية الإسلامية:

إنّ تنمية قيم ثقافة التسامح لدى الطلاب مسئولية المعلم كقدوة ومثل أعلى في التسامح، وهذا يأتي من منطلق أن لغة التسامح لابد أن يتعلمها الطفل منذ نعومة أظفاره، حتى تصل إلى المستويات الإنمائية الراقية للطفل، التي تجعله يتجه إلى الآخر ودوداً متسامحاً؛ فالمعلم له موقع بارز في العملية التعليمية؛ حيث يقوم بالدور الأساسي في العمل المدرسي، لأنه أكثر أعضاء المدرسة احتكاكاً بالتلميذ، وأكثرهم تفاعلاً معه، كما ينبغي تشجيع إقبال التلاميذ على التعلم من خلال توفير المناخ الودي الصالح لإقامة أفضل العلاقات بين المعلم وتلاميذه، فالمعلم العصري يتميز بأنه ودود اجتماعي، ينشر روح الود والعطف والحنان والتسامح مع تلاميذه، وهو بعيد تماماً عن كل ما يجرح شعورهم: كالسخرية والاستهزاء، أو التكبر عليهم بعلمه وخبرته، بل يتاح لهم معه حرية التعبير، وتبادل الآراء،

والتعزيز الإيجابي اللازم لأخذ زمام المبادرة، وطرح كل ما له صلة بتعلمهم للمناقشة والحوار، يقنعون ويقتنعون فلا حدود تحاصر أذهانهم، ولا قيود على أفكارهم ورؤاهم. (السعيدي، 2019)

ويرى الباحثان أنّه لتعويد الطلاب على التفاهم المشترك والاحترام المتبادل بين الثقافات المختلفة في ضوء تأثير العوامل الخارجية كالإعلام عبر القنوات الفضائية وشبكات التواصل الاجتماعي المفتوحة وإمكانية الوصول والاطلاع على مختلف الثقافات والشعوب، فإن ذلك يتطلب تأصيل قيم ثقافة التسامح من خلال المقررات الشرعية كمنهج الحديث الشريف، وقد أشار كلٌّ من المقوسي وآخرون (2019، 630- 633) إلى مجموعة من الإجراءات لتنمية قيم التسامح منها:

- أن تقوم إدارات التدريب بالتربية والتعليم بتدريب مديري المدارس على كيفية توجيه المعلمين والجوانب الأخلاقية التي يجب أن يساعدوا فيها أولياء أمور المتعلمين.
- أن يقوم أولياء الأمور داخل الأسر ومديرو المدارس والمعلمون بمراعاة مبدأ الموضوعية في تقييمهم للأفراد، وممارسة قيمة العدل، وإرسال دعائمها، وعدم التمييز والتفريق بينهم.
- إتاحة فرص الحوار والمناقشة بين الأفراد داخل الأسرة والمدرسة.
- أن تكون الأسرة والمدرسة بأفرادهما جميعاً على دراية كاملة بقيمة الشورى والمشاركة في اتخاذ القرارات وقيمتها التربوية، لأن هذا يفسح المجال أمامهم للتفكير ويؤدي إلى التلاقح الفكري.
- تمسك الأسرة والمدرسة بالقيم الدينية، وأن تكون أصيلة في سلوكياتهم، لأنها مصدراً أساسياً للقيم الأخلاقية ومنها قيم التسامح.
- أن تزيد قنوات الاتصال بين الأسرة والمدرسة والمؤسسات المجتمعية الأخرى.
- تفعيل الأنشطة الطلابية في المدارس؛ باعتبار أنها جزء مكمل للعملية التربوية سواء داخل المدرسة أو خارجها، وضرورة الإشراف التام على القيام بها.
- عدم التفرقة بين الأبناء داخل الأسرة، وكذا داخل المدرسة، من حيث عدم التعصب أو التحيز لأحد على حساب الآخرين، وعدم مجاملة أحد على آخر، حتى لا يثير كراهية الآخرين، وبما ينعكس على العملية التربوية والنهوض بها.

2-1-2- المبحث الثاني: مقرر الحديث الشريف في المرحلة الثانوية

علم الحديث الشريف وأهميته.

يعد الحديث النبوي الشريف المصدر الثاني بعد القرآن الكريم كأصل من أصول التشريع الإسلامي، ويستند الحديث الشريف أهميته من كونه يختص بصاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام فهو المبلغ عن الله عز وجل، وهو الذي أقام الدين وطبقه، وهو الذي قال: "ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه"، فالحديث الشريف أصل قائم بذاته في استنباط الأحكام الشرعية.

ومن هنا جاءت أهمية تعليم مادة الحديث الشريف، فإدراج السنة النبوية في المناهج الدراسية للطلاب بمختلف مراحلهم التعليمة لذو أهمية كبيرة للطلاب وللمجتمع أشار لها الدوسري (2017، 108):

- يصحح الكثير من المفاهيم الخاطئة التي يلصقها بعض المستشرقين أو المتغربين في طريق رسول الله- ﷺ- وترفع الغبار عنها.

- تجنب قواعد هذا العلم العالم من خطر الوعيد العظيم الذي يقع على مَن يتساهل في رواية الحديث، لقول النبي- ﷺ: "من كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من النار"، (البخاري، 2001، 107).
- تطهير العقول والأذهان من الخرافات، حيث حاول الإسرائيليون وغيرهم نشر أكاذيبهم خرافاتهم، والتي إن لم يتم ردعها ستفتك بالشعوب وتمزق الأمم.
- يفتح هذا العلم الطريق أمام الباحثين لتحقيق معاني المتون وإدراك مضموناتها، ثم طمأنتهم للإشارة إليها والاستشهاد بها جميع العلوم بمختلف صورها.
- وضح علم الحديث المنهجية العلمية التي استخدمها العلماء الأولون لإثبات صحة الأحاديث وتنقيتها من الدخيل، بما وضعوه من موازين منضبطة في الجمع بين المنهج السليم والأمانة العلمية الواضحة.
- حفظ الدين الإسلامي من التحريف والتشويه والتبديل، حيث تم نقل الأحاديث بالأسانيد، والتمييز بين الأحاديث الصحيحة عن السقيمة.

أهداف تدريس علم الحديث الشريف في المرحلة الثانوية

إن الأهداف التربوية العامة لتدريس منهج الحديث في المرحلة الثانوية كما حددتها وزارة التعليم في وثيقة مواد العلوم الشرعية (وثيقة منهج العلوم الشريعة، 2007، 131)

- أن يعرف الطلاب أهمية الحديث النبوي وخصائصه.
- أن يتربى الطلاب على تقوى الله ومحبته وخشيته وطاعته بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.
- أن يتربى الطلاب على محبة النبي- ﷺ- وتوقيره والتأسي به.
- أن يتربى الطلاب على الاقتداء بالسلف الصالح.
- أن ينمو إحساس الطلاب بعظمة هذا الدين وشموله وكماله.
- أن يحرص الطلاب على التنافس في العلم النافع والعمل الصالح.
- أن يوازن الطالب بين عمل الدنيا والآخرة.
- أن يتربى الطلاب على التأدب بالآداب الشرعية في تعاملهم مع الآخرين.
- أن يعتاد الطلاب على التحلي بالأخلاق الفاضلة، والتخلي عن الأخلاق الرذيلة.
- أن يبتعد الطلاب عن التأثر بالعادات والتقاليد المخالفة للشرع.
- أن يحذر الطلاب دواعي الوقوع في الفاحشة.
- أن يحرص الطلاب على ما فيه تقوية أرواحهم وأبدانهم.
- أن يعتاد الطلاب المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.
- أن ينمو إحساس الطالب بعظمة هذا الدين وشموله وكماله.
- أن يحرص الطالب على التنافس في العلم النافع والعمل الصالح.
- أن ينشا الطالب على الدعوة إلى الله تعالى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرفق واللين.

قيمة التسامح بمقرر الحديث بالمرحلة الثانوية:

جاء في أول أهداف التعليم الثانوي بسياسة التعليم "تمكين العقيدة الإسلامية في نفس الطالب وجعلها ضابطة لسلوكه وتصرفاته"، إن ربط سلوك الطالب وأفعاله وتصرفاته بشريعة الإسلام التي يشهد حتى أعداؤها بتسامحها ومراعاتها لحقوق جميع الخلق ومحافظتها على قيم العدل والبر والدعوة بالحسنى في التعامل مع كل من

خالقها، يؤكد أن سياسة التعليم في المملكة تركز على غرس الأخلاق الإسلامية في التعامل مع الآخرين، ومن ضمنها الأخلاق التي جاء بها الإسلام وحث عليها في التعامل مع الغير وحث على التمسك بها، وحتى يتحقق النمو المتكامل لطالب المرحلة الثانوية، ويعد إعداد علميا وعمليا للمرحلة المقبلة فقد حددت اللجنة العليا لسياسة التعليم أهداف التعليم في المرحلة الثانوية، ومنها ما ذكره الحقيل (2011) بانها تعزز العمل على غرس وبناء قيم التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية مثل متابعة تحقيق الولاء لله وحده، وجعل الأعمال خالصة لوجهه ومستقيمة في كافة جوانبها على ودعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان، والحياة في الدنيا والآخرة، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافة الإسلامية التي تجعله معتزاً بالدعوة إليه والدفاع عنه، وتمكين الانتماء لأمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد، وتحقيق الوفاء للوطن الإسلامي العام وللوطن الخاص (المملكة العربية السعودية) بما يوافق هذ السن من سمو الأفق وتطلع إلى المثل العليا وقوة المجتمع وتعهد قدرت الطالب واستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة، وتوجيهها وفق ما يناسبها وما يحقق أهداف التربية الإسلامية بمفهومها العام، ورعاية الشباب على أساس الإسلام وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية ومساعدتهم على اجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام وتكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة.

ثانياً- الدراسات السابقة:

أ- دراسات تناولت تحليل مناهج وكتب الحديث الشريف:

- **دراسة عسيري، وآخرون (2020)** هدفت إلى تحديد متطلبات المشروع الشامل لتطوير المناهج المدرسية، ومدى توافر هذه المتطلبات في محتوى مناهج الحديث بالمرحلة المتوسطة، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث، حيث أعدوا استبانة تتضمن قائمة بمتطلبات الشكل البنائي محتوى منهج الحديث، كما أعد بطاقة تحليل محتوى تتضمن قائمة متطلبات المكون الداخلي محتوى منهج الحديث، وتوصلت نتائج البحث إلى توافر متطلبات الشكل البنائي محتوى منهج الحديث، بنسب تنحصر ضمن المتوسط الضعيف للمتوسط؛ حيث كان الأعلى تحقيقاً للمعايير هو (توظيف محتوى الحديث للغة السليمة والأدوات التعليمية المساعدة)، والأدنى تحقيقاً هو (تنظيم محتوى منهج الحديث)، كما توصلت النتائج إلى توافر متطلبات المكون الداخلي (الرئيسة) بنسب متفاوتة، حيث كانت الأعلى تحقيقا (المتطلبات العقدية) والأدنى تحقيقاً (المتطلبات الوطنية).
- **دراسة الشمري والمعجل (2019)** وهدفت إلى التعرف على مجالات التنمية المستدامة لتضمينها في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن دلالة الفروق الدالة إحصائيا في درجة توفرها، واستخدمت الطريقة التحليلية الوصفية لتحليل كل العينة، وأظهرت نتائج البحث أن المجال الاجتماعي كان الأعلى تكراراً وأن المجال البيئي الأقل تكرارا، وظهر من خلال اختبار كاي للاستقلالية وجود فروق دالة إحصائيا، وفيما يتعلق بنتائج تحليل كتابي الحديث للصف الثالث المتوسط فقد كانت بالمجال الاجتماعي والأكثر تكرار هي النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم حفظ حقوق الإنسان، وبالمجال الاقتصادي الحث على العمل وكسب الرزق هو الأعلى تكرارا، بينما كانت المحافظة على النعم الإلهية في الكون والنهي عن الإسراف والتبذير هو الأقل تكرارا، أما المجال البيئي فقد كان الأقل تكرارا من بين جميع المجالات.
- **دراسة اللحياني (2018)** هدفت إلى معرفة المضامين المتعلقة بالعمل التطوعي التي ينبغي تضمينها في مقرر الحديث بالمرحلة الثانوية ثم تحليل محتوى مقرر الحديث في ضوئها، استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى

وهو أحد أساليب المنهج الوصفي، بأداة علمية عبارة عن بطاقة تحليل محتوى تتضمن المضامين المتعلقة بالعمل التطوعي اشتملت على (27) مفردة، والمجال الاجتماعي (51) مفردة والمجال البيئي (27) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تضمين العبارات المتعلقة بالعمل التطوعي في المجال الديني كانت متوسطة، وأن درجة تضمين العبارات المتعلقة بالعمل التطوعي في المجال الاجتماعي كانت متوسطة، وأن درجة تضمين العبارات المتعلقة بالعمل التطوعي في المجال البيئي كانت ضعيفة.

- **دراسة القرشي (2017)** هدفت إلى الكشف عن القيم الأخلاقية المتضمنة في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية، ودرجة التزام طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة بالقيم الأخلاقية المتضمنة في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل مضمون مقرري الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية والمنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة تم لمعلمي التربية الإسلامية في مدارس التعليم الثانوي (نظام المقررات) بمدينة مكة المكرمة، أوضح تحليل مضمون مقرري الحديث والثقافة الإسلامية بالتعليم الثانوي (نظام المقررات) تضمن هذين المقررين (102) قيمة أخلاقية، وأفاد معلمو التربية الإسلامية بأن الطلاب يلتزمون بالقيم الأخلاقية المرتبطة حفظ الدين والنفس والعقل والعرض والمال بدرجة متوسطة. وأكدت على أهمية دعم مقرر الحديث والثقافة الإسلامية ببرامج عملية وأنشطة صفية وغير صفية.
- **دراسة المالكي (2013)** هدفت إلى التعرف على أهمية بعض قيم ومفاهيم التربية المهنية من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية وأساتذة الاختصاص، وآليات تضمينها في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من عينة من معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومشرفي التربية الإسلامية وأساتذة اختصاص المناهج وطرق التدريس بمكة المكرمة، كما استخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، بينت نتائج الدراسة أن جميع قيم ومفاهيم التربية المهنية المقترحة في الدراسة جاءت بدرجة أهمية (مهمة جدا)، فيما عدا القيم الجمالية، ومفهوم الإلمام التام بأهم العوامل البيئية المؤثرة على بيئة العمل، مفهوم الإلمام التام بأسباب حوادث العمل الشائعة، فجاءت بدرجة (مهمة)، وأكدت على ضرورة مراعاة مخططي المناهج لتوفير قيم ومفاهيم التربية المهنية في كتب الحديث والثقافة الإسلامية.

ب- دراسات ذات صلة بقيم التسامح بالمقررات الأخرى (غير مقرر الحديث)

- **دراسة البدوي (2019)** هدفت التعرف إلى درجة مراعاة كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن لقيم المحبة، وتكون مجتمع الدراسة من كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى، والتي تشمل (الأول، والثاني، والثالث) في وزارة التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي 2018/2017، اتبعت الدّراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، واعتمدت الاستمارة أداة لتحليل قيم المحبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة مراعاة كتب اللغة العربية لقيم المحبة كبيرة، وكذلك وجود اختلافات في التكرارات والنسب المئوية لقيم المحبة المراعاة باختلاف الصف لصالح الصف الثالث في قيم المحبة الدينية والاجتماعية والوطنية والعلمية، ولم تكن دالة إحصائيا في قيم المحبة البيئية.
- **دراسة المالكي (2018)** هدفت إلى الكشف عن القيم التربوية والوطنية والاجتماعية والخلقية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى وأسفرت نتائج الدراسة أن مجموع القيم التي تم التوصل إليها (61) قيمة، بتكرار بلغ (210) تكرارات، توزعت على ستة مجالات رئيسة، وهي: الديني، والاجتماعي، والأخلاقي، والوطني، والمنهي، والعلمي؛ حيث جاء مجال القيم الدينية في المرتبة الأولى، وجاء مجال القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية، فمجال القيم العلمية في المرتبة الثالثة،

فمجال القيم الأخلاقية في المرتبة الرابعة، فمجال القيم المهنية في المرتبة الخامسة، وأخيرا مجال القيم الوطنية في المرتبة السادسة. أما على مستوى القيم الفرعية فقد أظهرت النتائج تكرار بعض القيم على حساب البعض الآخر.

- **دراسة الجرابعة (2018)** هدفت إلى التعرف على قيم التسامح والتعايش الديني في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، وإلى الكشف عن مدى مناسبة قيم التسامح والتعايش الديني لهذه الكتب، وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب اللغة العربية بجزأيها الأول والثاني، وقامت الباحثة بإعداد قائمة بقيم التسامح والتعايش الديني، وأداة تحليل المحتوى التي تكونت من (21) فقرة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود عدم توازن في تضمين قيم التسامح والتعايش الديني لمحتوى كتب اللغة العربية، وأن قيمة التعاون في المصالح الوطنية جاءت الأكثر تضميناً في تلك الكتب، والقيم الأقل تكراراً هي: رفض مبدأ تكفير الآخر، وأحاديث نبوية تدعو إلى التسامح والتعايش الديني، والتعايش بين الموظفين في العمل، وجاء كتاب اللغة العربية للصف السادس الأكثر تكراراً في تضمين القيم أما كتاب اللغة العربية للصف الأول فكان الأقل تكراراً.
- **دراسة هندي (2013)** هدفت هذا الدراسة إلى معرفة قيم التسامح في منهاج التربية الوطنية بالجامعة الهاشمية كنموذج للجامعات الأردنية من خلال تحليل محتوى كتاب التربية الوطنية المقرر على جميع طلبة الجامعة، وذلك باستخدام قائمة تحليل اشتملت على (45) فقرة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من قيم التسامح التي وردت في موضوعات الكتاب جميعها حيث بلغت (24) قيمة وتكررت (52) مرة، وكشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين تكرارات قيم التسامح في كل موضوع من موضوعات الكتاب الثمانية، وانتهت الدراسة باقتراح تصور لتفعيل الاهتمام بقيم التسامح في مناهج التعليم بالجامعة الهاشمية.
- **دراسة الراشد (2010)** استهدفت الدراسة تعرف مكانة قيم التسامح في الأهداف العامة لمرحلة التعليم الابتدائي بدولة الكويت، والكشف عن مدى اشتمال الأهداف المتعلقة بجوانب النمو لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي على قيم التسامح، والكيفية التي تتوزع بها هذه القيم في تلك الأهداف، وبعد عملية تحليل مضمون الأهداف العامة للمرحلة الابتدائية والأهداف الفرعية المتعلقة بجوانب النمو المختلفة بينت النتائج أن الأهداف العامة لمرحلة التعليم الابتدائي فيها إشارات مباشرة وغير مباشرة لقيم التسامح بمفهومه الواسع، ومجالاته المختلفة، حيث أن عدد الأهداف الفرعية في مجالات النمو الخمسة هو (63) هدفاً وجد من بينها عدد (51) هدفاً تشتمل على قيم التسامح من وجهة نظر الباحث والمحللين، و(48) هدفاً حولها اتفاق على شموليتها لقيم التسامح بين الباحث والمحللين معاً بنسبة اتفاق (94%).

التعليق على الدراسات السابقة

باستعراض الدراسات السابقة يتضح أن جميعها ركزت على اهتمام الباحثين بإجراء الدراسات التي قومت وحللت منهج الحديث، وقد تنوعت الدراسات السابقة من على النحو التالي:

فمن ناحية هدف الدراسات السابقة فقد اتفقت دراسة المالكي (2013) من حيث تناولها لقيم ومفاهيم التربية المهنية في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية، ودراسة اللحياني(2018)، على المضامين المتعلقة بالعمل التطوعي التي ينبغي تضمينها في مقرر الحديث بالمرحلة الثانوية باستخدام تحليل محتوى مقرر الحديث بالمرحلة الثانوية في ضوئها، ودراسة عسيري، وآل كحلان والأسمري (2020)، على متطلبات المشروع الشامل لتطوير المناهج المدرسية، ومدى تواف هذه المتطلبات في محتوى مناهج الحديث بالمرحلة المتوسطة، ودراسة الجرابعة (2018) التي هدفت إلى التعرف على قيم التسامح والتعايش الديني في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في

الأردن، وإلى الكشف عن مدى مناسبة قيم التسامح والتعايش الديني لهذه الكتب، ودراسة المالكي(2018) التي هدفت إلى الكشف عن القيم التربوية والوطنية والاجتماعية والخلقية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، ودراسة هندي(2013) هدفت إلى معرفة قيم التسامح في منهاج التربية الوطنية بالجامعة الهاشمية كنموذج للجامعات الأردنية من خلال تحليل محتوى كتاب التربية الوطنية المقرر على جميع طلبة الجامعة، ودراسة الراشد (2010) استهدفت الدراسة تعرف مكانة قيم التسامح في الأهداف العامة لمرحلة التعليم الابتدائي بدولة الكويت، والكشف عن مدى اشتمال الأهداف المتعلقة بجوانب النمو لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي على قيم التسامح، والكيفية التي تتوزع بها هذه القيم في تلك الأهداف.

أما من ناحية العينة والفئات المستهدفة والأدوات والمنهجية: اختلفت الفئات المستهدفة بالتحليل والمرحلة حسب الأداة والهدف من الدراسة فهناك طريقة تحليل المحتوى وطريقة الاستبيان. فمن الدراسات التي استخدمت طريقة تحليل المحتوى: دراسة المالكي (2013)، أما الدراسات التي استخدمت طريقة الاستبيان: دراسة اللحياني(2018)، ودراسة الشمري والمعجل(2019)، ودراسة عسيري، وآل كحلان والأسمري (2020).

ويرى الباحثان أن الدراسات السابقة ترتبط بالدراسة الحالية في بعض الجوانب، فدراسات المحور الأول والثاني تناولت القيم بصورة عامة أو غير المباشرة حيث تشابهت المجالات بالدراسة الحالية في الجوانب الاجتماعية والدينية والبيئية والاقتصادية والصحية مع ابعاد القيم المتضمنة والأخلاقيات ذات الصلة بالمجالات، وزادت شعور الباحثين بأهمية تحليل قيم التسامح وبناءً على ما تقدم، فقد لاحظ الباحثان من عرض الدراسات السابقة المختلفة للموضوع أن هناك أوجه تشابه واختلاف بين الدراسة التي نحن بصددها والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع سواء من قريب أو بعيد، حيث يتشابه هذا البحث مع الدراسات السابقة في بعض أجزاء الإطار النظري وخصائص وسمات الطلاب بالمرحلة الثانوية.

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة من حيث الآتي:

- تحديد المشكلة، وتحديد أبعادها ومجالاتها، فالاطلاع على الدراسات السابقة قاد الباحثين إلى اختيار سليم لمشكلة بحثهما، وابعاده عن تكرار مشكلة الدراسة _في حدود علم الباحثين.
- الإفادة من نتائج الأبحاث والدراسات السابقة في بناء أسئلة الدراسة الحالية، واستكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة، وإثراء مشكلة الدراسة، فقد وفر الاطلاع على الدراسات السابقة للباحث فرصة واسعة للرجوع إلى الأطر النظرية والأسئلة التي اعتمدتها الدراسات السابقة.
- تزويد الباحثين بالكثير من الأفكار والأدوات والإجراءات والاختيارات التي يمكن أن تفيد في إجراءات حل مشكلة الدراسة وفي بناء أداة الدراسة واشتقاق قائمة قيم التسامح

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

بناءً على ما تقدم فإن هذا البحث يعد امتدادًا واستكمالًا للدراسات السابقة وهي مختلفة عمَّا سبقها من دراسات، حيث أنها تتناول درجة تضمين قيم التسامح وانفردت بالفئة التي سيتم التطبيق عليها.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يُعتبر من أكثر المناهج البحث ملاءمةً للدراسة الحالية، لاعتماده على وصف مدى تضمين محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لقيم التسامح وتصور مقترح لإثرائها في المملكة العربية السعودية، حيث قام الباحثان بتحليل محتوى المقرر بأداة علمية تتضمن قيم التسامح التي يجب أن يتضمنها المنهج.

مصادر البيانات:

الأدبيات التربوية في مجال قيم التسامح الديني، وما أشارت إليه من مفاهيم وقيم ومبادئ وممارسات وردت بالبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية وما توصلت إليه من نتائج، والاطلاع على الأدوات المستخدمة في عملية التحليل، بالدراسات التي تناولت تحليل المحتوى بمناهج الحديث الشريف، بالإضافة إلى مراجعة أهداف تدريس مقرر الحديث في الثانوية، قام الباحثان بتصميم أداة الدراسة، وهي قائمة لقيم التسامح اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من كتابي مقرر الحديث في التعليم الثانوي (نظام المقررات)، مقرر الحديث (1) ومقرر الحديث (2) طبعة العام (1441- 2019) كما تمثلت عينة الدراسة في محور الحديث ومحور الثقافة الإسلامية في كلا المقررين، لتشمل أهداف الدرس وموضوعاته الرئيسية والفرعية وأسئلة التقويمية، كما تمثّلت عينة البحث من جميع قيم التسامح، تشتمل على قائمة بمفردات قيم التسامح في الجانب لمعرفة تضمينها في محتوى مقرري الحديث والثقافة الإسلامية، ويوضّح جدول (1) مجتمع الدراسة وفقاً للفصل وعدد صفحات الكتاب وعدد الوحدات الدراسية.

جدول (1) توصيف خصائص مجتمع الدراسة وفقاً لعدد صفحات الكتاب والوحدات الدراسية

مقرر حديث1				مقرر الحديث2			
م	عنوان الوحدة	عدد الدروس	الصفحات	م	الوحدة	عدد الدروس	الصفحات
1	مصطلح الحديث	7	7- 21	1	مصطلح الحديث	14	10- 35
2	الأحاديث	22	28- 129	2	الأحاديث	22	42- 135
3	الثقافة الإسلامية	26	133- 248	3	الثقافة الإسلامية	29	140- 257
المجموع		55	239	المجموع		65	247

أداة الدراسة:

اعتمد الباحثان على استمارة تحليل محتوى، لمقرري الحديث (1) و(2) تشتمل على قائمة تحتوي على قيم التسامح المتمثلة في ستة من المجالات الأساسية وهي (القيم الدينية والأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية والبيئية، العلمية، الأمنية والقانونية، الفكرية والثقافية) وما تتضمنها من قيم فرعية، حيث تم إعدادها بعد مراجعة الأدبيات التربوية في مجال قيم التسامح الديني، وما أشارت إليه من مفاهيم وقيم ومبادئ وممارسات وردت بالبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية وما توصلت إليه من نتائج، حيث تم تحديدها في قائمة من القيم الرئيسية اللازمة توافرها والفرعية منها بالمرحلة الثانوية.

صدق وثبات أداة الدراسة

- صدق المحتوى والظاهري: عن طريق مطابقة أداة الدراسة بالإطار النظري، والدراسات السابقة، وعرضها على المشرف العلمي على (12) محكما مختصا في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية؛ وقد أبدى المحكمون ملحوظات قيّمة أفادت الدراسة وتم الإبقاء على (46) عبارة فرعية.
- التحقق من توافر مؤشر الثبات: للتأكد من ثبات الأداة المستخدمة قام الباحثان بتحليل عينة بواقع (11) صفحة مختارة من كل وحدة بالكتاب الأول والكتاب الثاني عشوائياً، حيث تمّ حساب الثبات بطريقتين وهما: (1) معامل الاتفاق باختلاف زمن التحليل، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات للمجالات من (0,88- 0,96) وتدل على نسبة الاتفاق عالية بين فترتي التحليل بفاصل زمني أسبوعين، و(2) معامل الاتفاق باختلاف الباحثين حيث تمّ تكليف أحد الزملاء بتحليل المحتوى وتمّ حساب عدد مرات الاتفاق والاختلاف، وبلغت لجميع القيم الفرعية الواردة في بطاقة تحليل المحتوى (81.68%) وهي نسبة اتفاق يمكن الوثوق بها، وقد تراوحت للمجالات من (71.43%- 86.76%) مما يؤكد على ثبات أداة الدراسة وأنها صالحة للتطبيق.

الأساليب الإحصائية

اعتمد الباحثان في معالجة النتائج على الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات، والنسب المئوية.
- طريقة أنجوف (Angoff Method) لتحديد معيار الحكم على النسب المئوية لدرجة تضمين قيم التسامح في مقرر الحديث، وتتطلب عرض العبارات التي ينبغي أن تتضمن في المقرر على مجموعة من المحكمين والخبراء لا تزيد عن (15) ولا تقل عن (10)، ويطلب منهم تقديم آرائهم حول تقديرات نسبة ورود العبارات التي أعدها الباحثان (بطاقة تحليل المحتوى)، حيث قام الباحثان باختيار مجموعة من المحكمين من المشرفين التربويين والزملاء المعلمين وطلب منهم تقدير النسب المئوية لكل عبارة كاحتمال تضمّنها بالمنهاج، وبعد ذلك قام الباحثان بجمع الأحكام لكل فئة واستخراج المتوسط لها وتم تبويب النسب المئوية في ثلاث فئات كالتالي:

جدول (2) معيار الحكم في النسب المئوية لدرجة التضمين بناءً على طريقة أنجوف

درجة التضمين	النسبة المئوية	
	من	إلى
ضعيفة	%0.000	%33.90
متوسطة	%33.91	%67
كبيرة	%67.1	%100

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **إجابة السؤال الرئيس:** "ما مدى تضمين محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لقيم التسامح وما التصور المقترح لإثرائه؟

جدول (3) التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين قيم التسامح بمقرري الحديث

م	مجالات قيم التسامح	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة	درجة التضمين
1	المجال الديني والأخلاقي	1968	%46.48	1	متوسطة
2	المجال الاجتماعي	527	%12.45	3	ضعيفة
3	المجال الاقتصادي والبيئي	585	%13.82	2	ضعيفة
4	المجال العلمي	380	%8.97	5	ضعيفة
5	المجال الأمني والقانوني	508	%12.00	4	ضعيفة
6	المجال الفكري والثقافي	266	%6.28	6	ضعيفة
	الإجمالي لتضمين قيم التسامح	4234	%100		

يتضح أن المجال الديني والأخلاقي من أكثر مجالات قيم التسامح تضميناً في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) (الفصل الأول والثاني) حيث كان أكثر تكراراً من حيث العبارات التي تكررت وتم مراعاتها بالمنهج بنسبة بلغت (46.48%) بعدد تكرارات (1968) عبارة ودرجة تضمين متوسطة مقارنة بالمجالات الأخرى والعدد الكلي للمضامين. وجاء المجال الاقتصادي والبيئي بنسبة (13.82%) وتكرار (585) عبارة ودرجة تضمين ضعيفة، ثم جاء المجال الاجتماعي بالرتبة الثالثة بنسبة (12.45%) وتكرار (527) بدرجة تضمين ضعيفة، ثم المجال الأمني والقانوني بالرتبة الرابعة بدرجة تضمين ضعيفة بلغت (12.00%) وتكرار عدد (508) عبارة، ثم جاء المجال العلمي بالرتبة الخامسة بدرجة تضمين ضعيفة بلغت (8.97%) وتكرار عدد (380) عبارة، ثم جاء المجال الفكري والثقافي بالرتبة السادسة والأخيرة بدرجة تضمين ضعيفة بلغت (6.28%) وتكرار عدد (266) عبارة.

وبصورة عامة يتبين تدني تضمين العبارات المتعلقة بقيم التسامح بمقرر الحديث للمرحلة الثانوية وهذا يدل على قلة مراعاة المنهاج لقيم التسامح، ويُفسّر الباحثان هذه النتيجة لافتقار البناء المحكم والمتوازن في التركيز على القيم الداعمة لقيم التسامح، فما زالت المناهج تركز على تقديم المفاهيم والقيم العامة والأخلاقيات دون التخطيط لتضمين المنهج موضوعات بمجال قيم التسامح، وربما يعود ذلك إلى طبيعة المحتوى الذي يركز على المعرفة بأصول علم الحديث وقلة اهتمام المؤلفين من جهة بتضمين قيم التسامح من خلال المنهج النقدي للحديث الشريف والجرح والتعديل وأصول التخريج للأحاديث الشريفة والتركيز على إظهارها بصورة أكبر في حجية السنة النبوية، وعدم وجود قوائم لقيم التسامح أو معايير يحتكم إليها المؤلفون عند اختيار الموضوعات وبناء الدروس ومكونات المنهج.

اتفقت نتائج الدراسة بصورة عامة مع نتائج دراسة الشمري والمعجل (2019) التي تبين فيها أن المجال الاجتماعي كان الأعلى تكراراً بينما يتضح أن المجال البيئي الأقل تكرارا وبالمجال الاقتصادي أن الحث على العمل وكسب الرزق هو الأعلى تكرارا، واتفقت أيضاً جزئياً مع نتيجة دراسة اللحياني (2018) التي تبين فيها أن درجة تضمين العبارات المتعلقة بالعمل التطوعي في المجال الديني كانت متوسطة وأن درجة تضمين العبارات المتعلقة بالعمل التطوعي في المجال الاجتماعي كانت متوسطة وأن درجة تضمين العبارات المتعلقة بالعمل التطوعي في المجال البيئي كانت ضعيفة.

كما اتفقت ضمنياً مع نتائج العديد من الدراسات التي أجريت على مقررات ومناهج غير مقرر الحديث من حيث وجود ضعف في تضمينها لقيم التسامح، وفي دراسة الجرابعة (2018) التي كشفت عن عدم توازن في تضمين

قيم التسامح والتعايش الديني لمحتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن والقيم الأقل تكراراً هي: رفض مبدأ تكفير الآخر، وأحاديث نبوية تدعو إلى التسامح والتعايش الديني، والتعايش بين الموظفين في العمل.

وفي مجال القيم التربوية والوطنية والاجتماعية والخلقية في فقد اتفقت مع نتائج دراسة المالكي (2018) حيث جاء مجال القيم الدينية في المرتبة الأولى، وجاء مجال القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية، فمجال القيم العلمية في المرتبة الثالثة، فمجال القيم الأخلاقية في المرتبة الرابعة، فمجال القيم المهنية في المرتبة الخامسة، وأخيرا مجال القيم الوطنية في المرتبة السادسة، بينما اختلفت مع نتائج بعض الدراسات التي أجريت بمجال مقررات غير الحديث الشريف كدراسة البدوي (2019) لقيم المحبة والاجتماعية والوطنية والعلمية التي تبين تضمينها بكتب اللغة العربية بدرجة كبيرة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى، كما اختلفت ضمنياً مع نتيجة دراسة الراشد (2010) التي كشفت عن مكانة قيم التسامح في الأهداف العامة لمرحلة التعليم الابتدائي بدولة الكويت بدرجة كبيرة.

- **إجابة السؤال الأول:** ما قيم التسامح اللازم تضمينها في محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال في عرض الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت قيم التسامح اللازم تضمينها في المناهج بصورة عامة ومحتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية، وما توصلت إليه من نتائج وتوصيات وتم الاطلاع على هذه القيم وتم استخلاص ابرز القيم ذات العلاقة بالتسامح في مناهج وكتب الحديث الشريف كدراسة اللحياني (2018) والقماطي (2018) والغبيوي (2018) والشمري والمعجل (2019) ودراسة عسيري، وآل كحلان والأسمري (2020)، والدراسات ذات العلاقة بقيم التسامح التي وردت بالمناهج بصورة عامة (غير الحديث الشريف) كدراسة البدوي (2019) والوكيل (2018) والجرابعة (2018) والمناصير (2018) والمالكي (2018) والهاجري (2018) والصبحي (2016) والرحيلي (2016) وحمد (2016) والغامدي (2014) وهندي (2013) بالإضافة إلى مراجعة أهداف تدريس مقرر الحديث في المرحلة الثانوية.

وقد تم إعداد قائمة أولية تضمنت (115) قيمة يجب تضمينها في محتوى منهج الحديث الشريف، تتعلق بالمجالات الستة (المجال الديني والأخلاقي، الاجتماعي، الاقتصادي والبيئي، العلمي، الأمني والقانوني، الفكري والثقافي) تلا ذلك أخذ آراء عدد من المختصين في المناهج وطرق التدريس بالجامعات السعودية والمعلمين وقد تم الطلب منهم الحكم على مدى مناسبة الفقرات لطلاب المرحلة الثانوية ومدى وضوح الصياغة اللغوية وانتماء العبارة الفرعية لمجالها (المجال الرئيسي)، حيث اتفقت آراؤهم على (46) قيمة تمّ تضمينها ببطاقة تحليل المحتوى التي تم استخدامها في الإجابة عن سؤال درجة تضمينها بالمقرر الحديث (1) و(2) بينما تم استبعاد (69) قيمة، وقد كان عدد القيم المتضمنة بالمجالات (8) قيم لجميع المجالات باستثناء مجال القيم الفكرية والثقافية (6) قيم.

وما يؤكد أهمية تضمين قيم التسامح في المناهج بصفة عامة ومنهج الحديث دراسة الوكيل(2018) التي أكدت على أهمية تعزيز المنهج بثقافة التسامح من خلال ربط القيم بالقرآن الكريم، والسنة النبوية، ودراسة الصبحي (2016) التي تبين فيها أن أهم قيم التطوع الواجب تضمينها تتمثل في إخلاص العمل لله، والتعاون مع الآخرين، والبذل والعطاء، والشعور بالمسؤولية، ومحبة الناس، واحترام الآخرين، واحترام العمل، والحوار، والأخوة الإنسانية، والمواطنة الصالحة، والتكافل الاجتماعي، والانتماء والمشاركة المجتمعية والإيثار والمحافظة على البيئة، ودراسة الغامدي (2014) التي أكدت على أن التربية على التسامح هي الخيار الاستراتيجي لإعادة صياغة علاقة الإنسان بالآخرين من منظور الاحترام المتبادل وتقبل الرؤي والأفكار والمعتقدات المختلفة، وان التربية على التسامح في الوطن العربي لازالت دون المستوي المطلوب، ولابد من بذل الجهود من أجل ترسيخها بالمجتمع ونشرها بين أفرده، كما أكدت نتائج دراسة هندي (2013) على أن التسامح قيمة إسلامية كبرى تنطوي على العديد من القيم.

- **إجابة السؤال الثاني:** ما درجة تضمين قيم التسامح في محتوى مقرر الحديث في المرحلة الثانوية؟

جدول رقم (4) التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين قيم التسامح بالمجالات الستة

المجال	الفصل	رقم	الوحدات الدراسية	ك	%	الرتبة	درجة التضمين
المجال الديني والأخلاقي	الأول	1	مصطلح الحديث	18	%0.91	6	ضعيفة
		2	الحديث	154	%7.83	3	ضعيفة
		3	الثقافة الإسلامية	702	%35.67	2	متوسطة
	الثاني	1	مصطلح الحديث	20	%1.02	5	ضعيفة
		2	الحديث	121	%6.15	4	ضعيفة
		3	الثقافة الإسلامية	953	%48.42	1	متوسطة
	الإجمالي			1968	%100		
المجال الاجتماعي	الأول	1	مصطلح الحديث	2	%0.38	5	ضعيفة
		2	الحديث	67	%12.71	2	ضعيفة
		3	الثقافة الإسلامية	353	%67	1	عالية
	الثاني	1	مصطلح الحديث	0	%0.00	6	ضعيفة
		2	الحديث	55	%10.44	3	ضعيفة
		3	الثقافة الإسلامية	50	%9.49	4	ضعيفة
	الإجمالي			527	%100		
المجال الاقتصادي والبيئي	الأول	1	مصطلح الحديث	0	%0.00	6	ضعيفة
		2	الحديث	84	%14.36	4	ضعيفة
		3	الثقافة الإسلامية	89	%15.21	3	ضعيفة
	الثاني	1	مصطلح الحديث	2	%0.34	5	ضعيفة
		2	الحديث	146	%24.96	2	ضعيفة
		3	الثقافة الإسلامية	264	%45.13	1	متوسطة
	الإجمالي			585	%100		
المجال العلمي	الأول	1	مصطلح الحديث	28	%7.37	3	ضعيفة
		2	الحديث	16	%4.21	5	ضعيفة
		3	الثقافة الإسلامية	69	%18.16	2	ضعيفة
	الثاني	1	مصطلح الحديث	28	%7.37	3	ضعيفة
		2	الحديث	24	%6.32	4	ضعيفة
		3	الثقافة الإسلامية	215	%56.58	1	متوسطة
	الإجمالي			380	%100		
المجال الأمني والقانوني	الأول	1	مصطلح الحديث	0	%0.00	5	ضعيفة
		2	الحديث	23	%4.53	4	ضعيفة
		3	الثقافة الإسلامية	207	%40.75	2	متوسطة

المجال	الفصل	رقم	الوحدات الدراسية	ك	%	الرتبة	درجة التضمين
	الثاني	1	مصطلح الحديث	0	%0.00	5	ضعيفة
		2	الحديث	47	%9.25	3	ضعيفة
		3	الثقافة الإسلامية	231	%45.47	1	متوسطة
	الإجمالي			508	%100		
المجال الفكري والثقافي	الأول	1	مصطلح الحديث	3	%1.13	5	ضعيفة
		2	الحديث	22	%8.27	4	ضعيفة
		3	الثقافة الإسلامية	71	%26.69	2	ضعيفة
	الثاني	1	مصطلح الحديث	0	%0.00	6	ضعيفة
		2	الحديث	68	%25.56	3	ضعيفة
		3	الثقافة الإسلامية	102	%38.35	1	متوسطة
	الإجمالي			266	%100		

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع مضامين قيم التسامح المتعلقة بالمجال الديني والأخلاقي بدرجة تضمين (ضعيفة) باستثناء وحدتي الثقافة الإسلامية بمقرر الحديث (1) و(2) بدرجة متوسطة، وقد جاءت أعلى نسبة مئوية لمضامين المجال الديني والأخلاقي بمحتوى وحدة الثقافة الإسلامية بمقرر الحديث (2) بدرجة تضمين متوسطة بنسبة مئوية بلغت (48.42%) وتكرار (953) وأقل نسبة من حيث التضمين كانت محتوى وحدة مصطلح الحديث بمقرر الحديث (1) بدرجة تضمين ضعيفة جداً بلغت النسبة المئوية (0.91)، وقد كان كان أكثر مضمون ورد هو (التعامل وفق الأخلاق الإسلامية الكريمة) بنسبة مئوية بلغت (22.00%) وتكرار (433) مرة ودرجة تضمين ضعيفة، فيما كان بالمرتبة الأخيرة مضمون (التعايش مع الأخر رغم اختلاف المعتقد الديني) بتكرار (44) مرة توزع على الثقافة الإسلامية (18) و(17) مرة وشكلت نسبة تضمين ضعيفة.

اتفقت نتائج الدراسة مع نتيجة دراسة السحاري (2019). التي تبين فيها أنّ هناك بعض القضايا الأخلاقية لم ترد في مناهج الحديث والثقافة الإسلامية للبرنامج المشترك وكانت أعلى نسبة ظهور للقضايا الأخلاقية كانت الالتزام الأخلاقي، يليه تأصيل المبادئ والقيم الأخلاقية واقل نسبة لبعض القضايا، كما اتفقت ضمنياً مع نتائج دراسة جابر(2014) التي تبين فيها افتقار منهج الحديث إلى العديد من القيم التي تحتاجها طالبة المرحلة الثانوية، ولم تحظَ القيم الوجدانية باهتمام مُعدّي المناهج، واتفقت نتائج الدراسة ضمنياً مع نتائج الزهراني (٢٠١٢) التي تبين فيها أن المقررات حققت عدة معايير في الجانب الأخلاقي، كان أعلاها (حفظ حرمة الآخرين) وأدناها تحققا (تبادل الهدايا)، وفي الجانب الاجتماعي تحققت معايير كان أعلاها (التفاعل الإيجابي مع الآخرين) وأدناها (التآخي والتآلف بين المسلمين).

أما في مجال القيم الاجتماعية فإن معظم مضامين قيم التسامح كانت بدرجة تضمين (ضعيفة)، وقد جاءت أكبر نسبة مئوية لمضامين المجال الاجتماعي بمحتوى وحدة الثقافة الإسلامية 1 بدرجة تضمين عالية بنسبة مئوية بلغت (67%) وتكرار (353) وأقل نسبة من حيث التضمين كانت محتوى وحدة (مصطلح الحديث1) بدرجة تضمين ضعيفة بلغت النسبة المئوية (0.38%)، بينما لم تظهر أي قيمة من المضامين المحددة بالمجال الاجتماعي في وحدة مصطلح الحديث (2) حيث كانت نسبتها المئوية (0%)، وتراوحت النسب المئوية لتضمين عبارات المجال الاجتماعي بالوحدات الدراسية من (21.06%- 3.61%) وهي نسب ضعيفة، وكان أكثر مضمون ورد هو (التواضع

وعدم الاستعلاء بالتعامل مع الآخرين) بنسبة مئوية بلغت (21.06%) وتكرار (111) مرة ودرجة تضمين ضعيفة، بينما جاء مضمون مساعدة فئات ذوي الاحتياجات الخاصّة بالرتبة الأخيرة حيث تكرر (19) مرة بنسبة (3.61%).

اتفقت نتائج الدراسة مع نتيجة دراسة السحاري(2019) التي تبين فيها أن هناك بعض القضايا الاجتماعية التي بينت ضعف تضمين قيم التسامح بين الطلاب بالرغم من أهمية قيم التسامح وأهمية إدراجها في المنهج الحديث. وكما اتفقت ضمنيا مع نتائج دراسة الزهراني (2012) التي تبين فيها أن المقررات حققت عدة معايير في الجانب الاجتماعي للثقافة الإسلامية 1 لقيم التسامح بالمجال الاجتماعي.

وفي مجال القيم الاقتصادية والبيئية فإن معظم القيم كانت بدرجة تضمين (ضعيفة)، وقد جاءت أكبر نسبة مئوية بمحتوى وحدة الثقافة الإسلامية 2 بدرجة تضمين متوسطة بنسبة مئوية بلغت (45.13%) وتكرار (364) كما وردت في وحدة الحديث 2(146) مرة بنسبة (24.96%) وأقل نسبة من حيث التضمين كانت محتوى مصطلح الحديث 2 (0.34%) بدرجة تضمين ضعيفة جداً بينما لم تظهر في "مصطلح الحديث 1"، وبصورة عامة تراوحت النسب المئوية لتضمين عبارات المجال الاقتصادي والبيئي بالوحدات الأخرى من (14.36%- 24.96%) وهي نسب ضعيفة، وكان أكثر مضمون للقيم (العمل التطوعي عمل الخير دون انتظار مردود مادي) بنسبة مئوية بلغت (26.58%) وتكرار (214) مرة ودرجة تضمين متوسطة، فيما حلت قيم (الحفاظ على الممتلكات العامة) أخيرا بتكرار 8 مرات ونسبة مئوية لتكرارها (1.37%) بدرجة ضعيفة.

اتفقت نتائج الدراسة ضمنياً مع نتائج دراسة المالكي (2013) التي أكدت على ضرورة مراعاة مخططي المناهج التعليمية لتوفير قيم والمفاهيم الاقتصادية والعمل، كما اتفقت مع نتيجة دراسة التويجري (2015). التي تبين فيها أن محتوى الكتب يتضمن بشكل ضعيف ومحدود للوعي البيئي، كما اتفقت مع نتائج دراسة الشرفي (2015)، التي تبين فيها ضعف تناول قيم العمل والتربية المهنية.

أما مجال القيم العلمية فمعظم مضامين قيم التسامح كانت بدرجة تضمين (ضعيفة)، وجاءت أكبر نسبة مئوية بمحتوى وحدة الثقافة الإسلامية 2 بدرجة تضمين متوسطة بنسبة مئوية بلغت (56.58%) وتكرار (215) وأقل نسبة من حيث التضمين كانت محتوى وحدة الحديث 1 (4.21%) بدرجة تضمين ضعيفة وتراوحت النسب المئوية لتضمين بقية الوحدات في المجال العلمي من (18.16%- 6.32%) وهي نسب ضعيفة، وأكثر مضمون ورد هو (سعة الصدر في قبول النقد العلمي) بنسبة مئوية بلغت (26.05%) وتكرار (99) مرة ودرجة تضمين ضعيفة، فيما حل مضمون نشر ثقافة حقوق الملكية الفكرية بالبحث العلمي أخيرا بدون أي تكرار وبدرجة ضعيفة.

اتفقت نتائج الدراسة ضمنياً مع نتائج دراسة البدوي (2019) التي بينت أن درجة مراعاة كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى لقيم المحبة كبيرة، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلافات في التكرارات والنسب المئوية لقيم المحبة المراعاة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى (الأول، الثاني، الثالث) باختلاف الصف، كما اتفقت مع نتيجة دراسة المالكي (2018) التي جاء فيها مجال القيم العلمية في المرتبة الثالثة من بين ستة مجالات.

أن معظم مضامين قيم التسامح المتعلقة بالمجال الأمني والقانوني كانت بدرجة تضمين (ضعيفة)، وقد جاءت أكبر نسبة مئوية لمضامين المجال الأمني والقانوني بمحتوى وحدتي الثقافة الإسلامية (2) و(1) بدرجة تضمين متوسطة بنسبة مئوية بلغت على التوالي (45.47%، 40.75) وتكرار (231، 207) وأقل نسبة من حيث التضمين كانت محتوى الحديث (1) بدرجة تضمين ضعيفة بلغت النسبة المئوية (4.53%) بتكرار (23) مرة، بينما لم يتم تضمين أياً من مضامين هذا المجال بوحدتي مصطلح الحديث (1) و(2)، وكانت أكثر مضمون ورد هو (نبذ ومحاربة انحرافات الشباب والجريمة) بنسبة مئوية بلغت (24.21%) وتكرار (123) مرة ودرجة تضمين ضعيفة، فيما لم يتم تضمين قيم (مساعدة رجل المرور) وحلت أخيرا بدرجة ضعيفة.

اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عسيري، وآل كحلان والأسمري (2020) التي تبين فيها توافر متطلبات الشكل البنائي لمحتوى منهج الحديث، بنسب تنحصر ضمن المتوسط الى الضعيف من حيث تنظيم محتوى منهج الحديث وتدني المتطلبات الوطنية.

وفي مجال القيم الفكرية والثقافية كانت معظم المضامين بدرجة تضمين (ضعيفة)، وقد جاءت أكبر نسبة مئوية لمضامين المجال الفكري والثقافي بمحتوى وحدة الثقافة الإسلامية (2) بدرجة تضمين متوسطة بنسبة مئوية بلغت (38.35%) وتكرار (102) وأقل نسبة من حيث التضمين كانت وحدة مصطلح الحديث (1) بدرجة تضمين ضعيفة جداً بلغت النسبة المئوية (1.13)، حيث كان مضمون (ترسيخ مفاهيم الوسطية والاعتدال في المجتمع) الأعلى بنسبة مئوية بلغت (44.74%) وتكرار (119) مرة ودرجة تضمين متوسطة، وكان مضامين (تنمية قيم الحرية المنضبطة، وقبول التنوع الثقافي للأخر) في المرتبة الأخيرة بعدد (25) تكرار وبنسبة مئوية (9.40%) وبدرجات ضعيفة.

اتفقت ضمنياً مع نتائج دراسة دار سمات للدراسات والأبحاث (2017) التي تبين فيها ضعف تضمين منهج الحديث في المرحلة الثانوية لمواكبة مجتمع المعرفة وتحدياته بمفاهيمها وقيمها. كما اتفقت ضمنياً مع نتائج دراسة الغدوني (2017) التي تبين فيها قلة التركيز على قيم العدالة في الرسالة الإعلامية. كما اتفقت ضمنياً مع نتائج دراسة (سالم، 2004)، التي تبين فيها وجود قصور في تناول مناهج الحديث والثقافة الإسلامية لقيم وظاهرة العولمة أن بعض المعايير التي ينبغي اتباعها عند تصميم المناهج قد تحققت من ناحية أخرى.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء ما خلصت إليه الدراسة يوصي الباحثان ويقترحان ما يلي:

1- تطوير مقرر الحديث للمرحلة الثانوية بتضمين المنهج بقيم التسامح التي دلت نتائج الدراسة على أنها وردت بدرجات ضعيفة أو لم ترد في قائمة التحليل وضرورة تضمين المنهج أنشطة تكسب الطالب ثقافة التسامح
2- إعادة النظر في بناء منهاج الحديث بالثانوية، وتضمينها نشاطات متنوعة ومتوازنة، تسهم في تنمية قيم التسامح
3- عقد دورات تدريبية لمعلمي الحديث، على دمج قيم التسامح في تدريس موضوعات الحديث لسد الفجوة بين واقع المحتوى والغايات والأهداف لتدريس الحديث بنظام المقررات.
4- دعوة معلمي الحديث بالمرحلة الثانوية نظام المقررات إلى نشر قيم التسامح من خلال التركيز على الجوانب التي كشفت نتائج الدراسة عن افتقارها بالمنهاج من خلال التدريس الإثرائي للمنهج وفق التصور المقترح.
5- ضرورة مراعاة التوازن في عرض مجالات قيم التسامح بمناهج العلوم الشرعية، بحيث يتم ربط السنة النبوية بقيم التسامح بمقرر الحديث للمرحلة الثانوية
6- ضرورة التأكد من مطابقة أهداف المنهج مع ما ينص عليه من معلومات ومعاني وإرشادات في المحتوى وفي الأنشطة وأساليب التقويم.
7- تضمين القيم التي تدعم نشر قيم التسامح في كتب الحديث للمرحلة الثانوية نظام المقررات بالمجال العلمي والاقتصادي والبيئي والفكري والثقافي والقانوني حيث تبين ضعف تضمينها بالدراسة الحالية.
8- ترسيخ وتعميق الجانب العملي التطبيقي في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية نظام المقررات لتعزيز قيم التسامح وذلك من خلال عرض الأمثلة والنماذج الحية من حياة رسول الله- ﷺ- وصحابته الكرام رضي الله عنهم
9- التأكيد على تضمين مفاهيم قيم التسامح بالمقررات الدراسية الأخرى.

10- المقترحات: لمَّا كان ميدان البحث يفتقر إلى البحوث والدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة لموضوع هذا البحث، وسعياً إلى إثراء هذا الميدان بالبحوث ذات الصلة فإنَّ الباحثان يقترح ما يلي:

1. تقويم نشاطات التعلم في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية الشريف في ضوء قيم ومبادئ قيم التسامح
2. درجة تضمين مقرر الحديث بالمرحلة الثانوية لمفاهيم المواطنة الرقمية والمستحدثات المعاصرة
3. درجة ممارسة معلمي الحديث لدورهم في تنمية قيم التسامح
4. تقويم مناهج الحديث في المرحلة الثانوية بنظام المقررات في ضوء المسؤولية الاجتماعية
5. تقويم مناهج الحديث في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء قيم التسامح
6. تقوم معيار التوازن والتكامل لمناهج العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بنظام المقررات
7. فاعلية برنامج لتنمية قيم التسامح القائم على تدريس وحدات مختارة من مقرر الحديث للمرحلة الثانوية.
8. وحدة مقترحة لتنمية قيم التسامح لطلاب المرحلة الثانوية
9. أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس مقرر الحديث على تنمية قيم التسامح بالمرحلة الثانوية
10. إجراء دراسة تحليلية مماثلة للصفوف العليا من المرحلة المتوسطة

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو حماد، ربى سلمان (2018) دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة من وجهة نظرهم، مجلة التربية: جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 4(19) ص301- 333.
- الدغماني، خالد بن محمد (2019) تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلاب جامعة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القصيم.
- البدوي، نور عمر علي (2019) درجة مراعاة كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن لقيم المحبة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية. كلية العلوم التربوية، الأردن.
- التويجري، أحمد بن محمد. (2015). تحليل محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الوعي البيئي .مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر، 34، (162) ص ص. 349- 387
- جابر، فاطمة سالم عبد الله (2014)، "القيم التربوية المستنبطة من منهج الحديث لطالبات الثانوية بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية"، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك خالد، السعودية (23) ص 160- 189
- الجرابعة، آلاء زيد احمد (2018) تحليل محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء قيم التسامح والتعايش الديني، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- الجلاد، ماجد زكي (2014) تعلم القيم وتعلمها، عمان: دار المسيرة.
- الحبيب، فهد إبراهيم (2015) تربية المواطنة، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، القاهرة: مركز الأفاق للدراسات والبحوث.
- الحسني، عوض زاهر (2008) تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

- الحقيل، سليمان عبد الرحمن (2011) نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، (ط16)، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الخوالدة، ناصر أحمد؛ وعيد، يحي سعيد (2014) تحليل المحتوى في المناهج والكتب المدرسية: الدليل والمرشد النظري والعملي والمعايير، زمزم، ناشرون وموزعون.
- الدوسري، مترك بن مطحس بن بادي (2017)، فاعلية الأسلوب القصصي في تدريس منهج الحديث على تنمية القيم الأخلاقية الفردية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة وادي الدواسر، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب للعلوم والتربية، جامعة عين شمس، المجلد 3(19) ص 89- 112.
- الراشد صالح أحمد (2010) "مكانة قيم التسامح في الأهداف العامة للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت"، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 20(1) ص 172- 217
- الرحيلي، نايف بن راشد داخل (2016) منهج التربية النبوية في تعزيز قيم العمل التطوعي في المعهد المدني، وتطبيقاته التربوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- الزهراني، عبد الله أحمد (2012) .تقويم مقررات الحديث الشريف بالمرحلة المتوسطة في ضوء أهدافها وما تفرضه قيم المجتمع السعودي من متطلبات .مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، 151(3) 147- 184.
- السحاري، محمد عوض محمد. (2019). مدى تضمين محتوى منهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية للقضايا الأخلاقية وامتلاك طلابها لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي .مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 11، (1) .ص ص. 1- 36
- سرور، فاطمة محمد، والعزام محمد نايل (2012) دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تفعيل قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية أربد الثالثة." دراسات- العلوم التربوية- الأردن، 39 (2) 487- 503.
- السعيدي، طرفة بنت سعيد بن محمد (2019) قيم التسامح المتضمنة في كتابي الدراسات الاجتماعية "هذا وطني" لصفوف التعليم ما بعد الأساسي وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي المادة بسلطنة عمان" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.
- الشرفي، عبد الرحمن بن محمد بن علي (2015)، "تصور مقترح للتربية المهنية في مناهج الحديث الشريف بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات سوق العمل"، المجلة العلمية المعاصرة للمناهج وتكنولوجيا التعليم، الجمعية المعاصرة للمناهج وتكنولوجيا التعليم، مصر، 1(1) ص 250- 288.
- الشمري، زبيدة سداح؛ والمعجل، طلال بن محمد بن فرحان (2019) تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية: جامعة السلطان قابوس، 13(2) ص 388- 407.
- الطيار، بسمة بنت محمد بن سلطان (2012)، "تحليل أهداف وثيقة الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمملكة العربية السعودية في ضوء تعزيز العمل التطوعي"، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر (178) ص 1- 33.
- عبد الحليم، منال محمد (2015) أهمية التسامح الإسلامي في فكر الإمام ابن قيم الجوزية، مجلة البحث العلمي في الآداب: جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 3(16) ص 63- 78.
- العجمي، عمار أحمد؛ العنزي، مد الله سويدان؛ والعجمي، معدي سعود (2014) قيم التسامح لدي طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، الثقافة والتنمية: جمعية الثقافة من أجل التنمية، 14، (77): 1- 44.

- عسيري، جابر بن زاهر؛ وآل كحلان ثابت بن سعيد؛ والأسمري علي سعد (2020) تقويم محتوى منهج الحديث بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات المشروع الشامل لتطوير المناهج، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، 31 (1) ص 224- 270.
- العمري حنان علي (2018) فعالية برنامج مقترح في تنمية مستويات التمكن من مهارات الكتابة الإبداعية وقيم الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الباحة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة.
- الغامدي، مريم بنت صالح أحمد (2014) دور التربية في تنمية قيم التسامح في المملكة العربية السعودية: الواقع والمأمول، مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 4(15) ص 323- 352.
- الغبيوي، طلال عبد الهادي (2018) تصور مقترح لتضمين المقاصد الشرعية بمنهج الحديث الشريف لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر. 37 (178) ص 499- 552.
- الغدوني، عبد الله بن محمد (2017) مستوى تضمين قيم التربية الإعلامية في كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ".دراسات في المناهج وطرق التدريس: جامعة عين شمس- كلية التربية- الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (218) 128- 158 .
- غيث، محمد عاطف (2016): قاموس علم الاجتماع، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة
- القرزعي عبد الله (2013) فن التعايش مع الآخر والتأثير فيه، الكويت.
- القرشي، مشعل محمد (2017) القيم الأخلاقية المتضمنة في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية ودرجة التزام الطلاب بها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القري، مكة المكرمة، السعودية.
- القماطي، صالح بن إبراهيم (2018)، مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في منهج الحديث للمرحلة الثانوية لنظام المناهج في المملكة العربية السعودية في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون: دراسة تحليلية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية (15) ص1- 45.
- اللحياني، عبد الرحمن عياش (2018) درجة تضمين ثقافة العمل التطوعي في منهج الحديث للمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- المالكي، زكية بنت صالح بن صالح (2018) القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية: 9(1) ص 213- 238.
- المالكي، علي عطية علي. (2013) درجة أهمية بعض قيم ومفاهيم التربية المهنية وآليات تضمينها في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية.
- المانع، مانع بن محمد (2005) القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة، الرياض، دار الفيصلية.
- المزين، محمد حسن (2009) دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير في قسم أصول التربية- كلية التربية- جامعة الأزهر: غزة.
- معبد، علي كمال علي؛ والحنان طاهر محمود محمد محمد (2013) تطوير منهج التاريخ للصف الثالث الإعدادي في ضوء متغيرات ثورة 25 يناير 2011م لتنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية (51) ص 91- 127.

- المقوسي، ياسين علي محمد؛ الكيلاني أحمد محي الدين؛ والبطاينة محمد توفيق (2019) فعالية برنامج تعليمي لتنمية قيم التسامح لطلاب المرحلة الثانوية بالأردن، مجلة الدراسات التربوية والنفسية: جامعة السلطان قابوس، 13(4) 628- 642.
- المناصير، باسل ذيب مسلم (2018) درجة توافر القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن: دراسة تحليلية، ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا. كلية العلوم التربوية، الأردن.
- المومني، احمد محمد (2007) مفهوم وضوابط الوسطية في الإسلام، مجلة العلوم الإنسانية، (35) ص1- 20.
- النعيم، عبد الله العلي (2005)، العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية.
- النقيب، دعاء محمد حمدان (2018) قيم التسامح والمواطنة المتضمنة في مناهج اللغة الفرنسية للمرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية، في المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر الدولي التاسع: التعليم والمجتمع المدني وثقافة المواطنة: جمعية الثقافة من اجل التنمية- سوهاج سوهاج: جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، (1) ص 399- 426.
- الهاجري، حسين شيبان. (2018) درجة تضمين قيم المحبة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بدولة الكويت، ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن .
- هندي، صالح ذياب؛ والشديفات، صادق حسن علي (2013) قيم التسامح في منهاج التربية الوطنية: الجامعة الهاشمية انموذجاً، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية: جامعة آل البيت، 9(3) ص63- 87.
- وزارة التعليم (2007) وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية في التعليم العام، المملكة العربية السعودية، الإدارة العامة للمناهج، الرياض.
- وزارة التعليم، (2015)، الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام، الصادر عن مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم، الإصدار الثاني، وزارة التربية والتعليم المملكة العربية السعودية
- الوكيل، نازي محمد فتحي محمد سالم (2018) عوامل تعزيز قيم التسامح بين طلاب المرحلة الثانوية، دراسات في التعليم الجامعي: جامعة عين شمس- كلية التربية- مركز تطوير التعليم الجامعي (39): 376- 405.

ثانيا- المراجع بالإنجليزية:

- Gorenak, M. & kOSIR, S. (2012). THE IMPORTANCE OF ORGANIZATIONAL VALUES FOR ORGANIZATION, International School for Social and Business Studies, Slovenia